أنت طلعة عيدي

إلى حفيدي مصطفى في يوم مجيئه

عيـدي.. وهـل إلاك فرحـةُ عيـدي ... يـا واعـداً عمـري بكـل سـعيدِ!
آنستُ في إشراق وجهك مطمحي ... ونسـيتُ مـا ألقـى مـن التسـهيدِ
في لحظـةٍ أرجعـتَ مـا قـد كنتُـه ... وأعدتَ حين صرختَ نضرة عودي
لله حـين رأيـت وجهـك مشـرقاً ... كيف الوجود الرحب صار وجودي!
وحسـبتني والكـون صـار بقبضتـي ... أملـي علـى الأيـام زهـو وجـودي
وأقـول للتـاريخ جئتـك فاتحـاً ... وعلـى جبينـك تم رفـع بنـودي
الله أرجـع لـي صبـاي وهمتـي ... وأعـاد تكويني بخلـق حفيـدي
فأنـا بـه حـيٌّ أعيـش تجـددي ... الله مـا أحـلاه مـن تجديـدِ!

❖❖❖

يا مصطفـى.. يـا أيهـا الأمـل الـذي ... قـد هـلَّ بعـد ترقـبٍ، وصـدودِ
الله مـا أحلـى قدومـك مبدعـاً ... صمتـي نشـيداً فـاق كـل نشـيدِ
صرخاتك الأولى استباحت مسمعي ... فمتـى أخـذتَ العـزف عـن داؤودِ!

❖❖❖

أنا لست أنسى رغم فرحة مهجتي ... بك ما تعاني أمةُ التوحيدِ

عصفت بآمالي مذلة أمتي ... وهوان قومي فوق كل صعيدِ

لم يبق من أمل بها لمؤمّلٍ ... فمصيرها يبدو مصير ثمودِ

وُئِدت بها القيمُ التي عزت بها ... فمتى تعود الروح للموؤودِ!

بك يا بنيَّ.. بكل طفلٍ قادمٍ ... سنعيد بالتوحيد مجد جدودي

إن نحن كنا التائهين بعصرنا ... فلأنتمو وعدٌ بكل جديدِ

وإذا عن التشييد قصّر عزمُنا ... فلأنتم المُرجَوْن للتشييدِ

حدنا عن النهج القويم فلم يَعُد ... يرجى تشتُّتنا لأيٍّ مفيدِ

ضاعت أماني أمتي بهوانا ... لما رضينا ذلة التقييدِ

ولأنتمُ الآتون من رحمِ الهدى ... رغم الظلامِ، ورغم كل عنيدِ

لا لن تكونوا مثلَنا فبكم أرى ... جيل الجهادِ، وثورة التجديدِ

أنتم لنا كهف الرجاءِ، وجندُه ... والحاملون رسالة التوحيدِ

❖❖❖

يامصطفى.. يا طلعة السعد التي ... آنست فيك اليوم طلعة عيدي

ما كان أغناني بيومك هاتفاً ... الله جدّد مطمحي بحفيدي

بك أرقب الدنيا تباركني غداً ... وأرى بأني نلت فيك خلودي